**المحاضرة الرابعة :منــــاهــــج البحث العلمي**

1. **مفهوم** **المنهج** :المنهج Method هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه الباحث في معالجة مشكلة البحث بقصد الوصول إلى حلول لها .و نظرا لأهمية المنهج في معالجة مشاكل البحوث ظهر علم خاص مستقل لدراسة الأنواع و التصنيفات المختلفة للمناهج هو علم المناهج Methodology و هو عبارة عن الدراسة المنطقية المنظمة التي تحدد المناهج المستخدمة في البحوث بغرض الوصول إلى حقائق علمية .
2. **أهمية اختيار المنهج المناسب للبحث:** ينبغي للباحث أن يختار المنهج المناسب لحل المشكلة أو الموضوع ،لأنه يتوقف عليه نجاح الباحث أو فشله في تحقيق النتائج المطلوبة ،وعلى ذلك فالاختيار الخاطئ للمنهج لا يؤدي إلى حلول صحيحة إلّا عن طريق المصادفة ،و اختار المنهج الصحيح يعتمد على طبيعة موضوع البحث نفسه .

 و يبدأ الباحث في الغالب الأعم في اختيار المنهج المناسب للمشكلة عندما تتكون لديه فكرة كاملة و إلمام تام بالإطار العام للمشكلة و مجالها و الظواهر المحيطة بها ،و في جميع الأحوال يجب عليه اتّباع هذا المنهج في جمع البيانات و تحليلها و التخطيط لإنهاء الدراسة بنجاح و الوصول لأهدافها.

 و جدير بالذّكر أنه يمكن للباحث أن يستخدم أكثر من منهج لتحقيق النتائج التي يريدها طبقا لطبيعة البحث و نوع المشكلات التي يعالجها ، ولا يوجد سبب يحتّم عليه اتّباع منهج واحد فقد يجمع الباحث بين المنهج التاريخي و المنهج المسحي ،او بين المنهج التجريبي و المنهج الإحصائي إذا استدعت ظروف المشكلة ذلك .و لذلك يمكننا القول أن الباحث في حقيقة الأمر لا يختار منهج الدراسة بل إن طبيعة المشكلة هي التي تختار المنهج ،فالمنهج ليس هدفا أو غاية في حد ذاته إلّا إذا أدّى إلى الوصول إلى نتائج سليمة ، وهو في النهاية مجرد طريقة لتحقيق هدف الباحث من دراسته.

1. **تصنيف منــــــــاهــــــــج البحـــــــــث :** تعددتمناهج البحث العلمي و تنوعت بسبب تعدد المنهجيين و تنوع مدارسهم الفكرية ،و أيضا بسبب اختلاف المعارف و المجالات العلمية ،فلكل مجال علمي طبيعته في البحث و بالتالي المنهج العلمي المناسب له ،و مهما اختلفت و تنوعت المناهج العلمية المستخدمة فإنها جميعا تتفق في الخطوات و الوظائف الأساسية لإعداد البحوث و هي :
* تحديد مشكلة البحث.
* تجميع البيانات و المعلومات من المصادر المختلفة.
* فرض الفروض و وضع التساؤلات .
* اختبار صحة الفروض .
* الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

و فيما يلي نقدم أهم تصنيفات مناهج البحث :

* **تصنيف ويتني Whiteny: و** يتضمنالمناهجالتالية :المنهج الوصفي ،المنهج التاريخي ،المنهج التجريبي ،المنهج الفلسفي ،البحث التنبؤي،البحث الاجتماعي ،البحث الإبداعي .
* **تصنيف ماركيز Marquis: و** يتضمن الأنواع التالية :المنهج الأنثربولوجي ، المنهج الفلسفي ،منهج دراسة الحالة ،المنهج التاريخي ،المنهج المسحي ،المنهج التجريبي .
* **تصنيف جود و ستيكس Good and Scates: و** يتضمنالأنواع التالية :المنهج التاريخي ،المنهج الوصفي ،المنهج التجريبي ،منهج دراسة الحالة ،دراسات النمو و التطور و الوراثة.

**أمّا تصنيفات المنهجيين العرب فأهمها :**

* **تصنيف عبد الرحمن بدوي :**  و يشتمل على :المنهج الاستدلالي ،المنهج التجريبي ،المنهج الاستردادي (التاريخي ).
* **تصنيف أحمد بدر :**و يشتمل على :البحث الوثائقي أو التاريخي ،البحث التجريبي ،دراسة الحالة ،المنهج الإحصائي.
1. **أنواع منــــــــــاهــــــج البحـــــث :**
* **المنهج الوصفي :Descriptive method:**

 يقوم المنهج الوصفي على دراسة ظاهرة المشكلة كما هي في الواقع و وصف وضعها الراهن ،كما يهتم بالتعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها و خصائصها و طبيعتها و معرفة أسبابها و سبل التحكم فيها معتمدا على تجميع البيانات و تحليلها و بالتالي استخلاص النتائج بغرض معالجة المشكلة ثم تعميم هذه النتائج طبقا لمجموعة من القواعد الخاصة بجمع المعلومات و الحقائق و تصنيفها ومقارنتها و تفسيرها .

 و يحتوي المنهج الوصفي على عدد من الأشكال أو الطرق المستخدمة ضمن المنهج نفسه يختار الباحث من بينها الطريقة المناسبة طبقا لطبيعة المشكلة .و اختلف المنهجيون فيما بينهم على عدد وأنواع الطرق المستخدمة ضمن كل منهج .و لأن المنهج الوصفي يعد أكثر مناهج البحث شيوعا و استخداما في المجالات التربوية و الاجتماعية فإنه قد حظي باهتمام المنهجيين في هذه المجالات و كثرت الدراسات التي قاموا بها حول المنهج الوصفي ،ومن هنا ظهرت اختلافاتهم حول تصنيفهم للدراسات الوصفية ،و لعل أهمها تقسيم أحمد بدر في كتابه "أصول البحث العلمي و مناهجه،إذ قسم المنهج الوصفي إلى خمسة طرق هي :

* المسح.
* دراسة الحالة .
* تحليل الوظائف و النشاطات .
* الوصف المستمر على مدى فترة طويلة ."التتبعي ".
* البحث المكتبي و الوثائق.
* **المنهج التاريخي :Historical method :**

 يهتم المنهج التاريخي بالأحداث التاريخية التي وقعت في الماضي و بعد فترة زمنية عليها يقدرها البعض بنصف قرن ،و غالبا ما ترتبط هذه الأحداث بمشاكل الوقت الرّاهن ، و تعتمد عملية جمع المعلومات عن طريق البحث و الاستقصاء و استنتاج ما حدث و سبب حدوثه بدراسة الوثائق و تجميع الأدلة المأخوذة منها و تصنيفها بأسلوب منطقي ثم تحليلها للوصول إلى نتائج أو حقائق جديدة عن الاحداث الماضية .و من كثرة اعتماد المنهجيين على الوثائق قد يسمى هذا المنهج بالمنهج الوثائقي Documental method.

 و يعد المنهج التاريخي من أقدم المناهج التي تتصل بتجميع البيانات و المعلومات و تحليلها ،فقد استخدمه المؤرخون و الفلاسفة اليونانيون كما استخدمه علماء عصر النهضة و كذلك ابن خلدون في مقدمته.

 و يقوم المنهج على تتبع ظاهرة تاريخية و تعقبها من خلال أحداث معينة ،و يعمل الباحث على تحديد ظروف هذه الأحداث و العوامل التي أحاطت بها ثم يقوم بتفسيرها و تحليلها لفهم الماضي بغرض تقدير الموف الحاضر و التنبؤ بالمستقبل و التخطيط له.و اختلف المنهجيون حول خطوات المنهج التاريخي إلا أنهم يشتركون في عدة خطوات أهمها :

* تحديد المشكلة.
* جمع المعلومات التاريخية .
* التأكد من المعلومات التاريخية .
* تحليل المعلومات التاريخية .
* إعداد تقرير البحث.

و من أهم مصادر المعلومات و البيانات ما يلي :

* الوثائق الرسمية و المسجلا ت الشرعية و اللوائح و السجلات الرسمية
* التقارير الصحفية .
* تقارير المعاصرين و شهود العيان ،و قد تكون مكتوبة أو شفهية.
* المفكرات و الرسائل و الكتابات و الوصايا و العقود الشخصية.
* كتب التراجم و السّير التي تتناول حياة الأشخاص .
* المخطوطات و الكتب و الدوريات .
* بعض الكتابات الأدبية و الفلسفية مثل الروايات و المقالات و المسرحيات التي تتناول الحدث و زمن و ظرف وقوعه.
* المواد السمعية و البصرية و المصغرات الفيلمية بأنواعها.
* الأساطير و الحكايات و الألعاب و الاحتفالات الشعبية.

**نقد و تقييم المادة العلمية و التأكد منها :** بعد أن يقوم الباحث بجمع مادته العلمية من المصادر المذكورة ،على الباحث أن يقوم بعملية تقييم لما جمعه من البيانات و المعلومات و نقدها بحياد و موضوعية دون التحيز لها ،وعليه التأكد من مدى و دقة و مصداقية هذه المعلومات التاريخية متبعا مبدأ الشك العلمي .

* **المنهج التجريـــــبي:** Experimental method

 تعتمد بحوث العلوم الطبيعية و التطبيقية على المنهج التجريبي بشكل أساسي ،وإن كان يمكن استخدامه أيضا في العلوم الاجتماعية و السلوكية و التربوية .

 و المنهج التجريبي يختلف اختلافا جذريا عن المنهج الوصفي أو المنهج التاريخي ،فهو من الطرق البحثية الهامة للكشف عن الحقائق ومن أدق أنواع المناهج العلمية .و يهدف المنهج التجريبي بشكل عام إلى تجميع البيانات و تبويبها و تصنيفها بطريقة تؤدي إلى تحديد الفروض العلمية و التحقق من صحتها .و عن طريق هذا المنهج تتم دراسة ظاهرة بحثية معينة تختار عدة متغيرات أو عوامل تؤثر في هذه الظاهرة بغرض قياس تأثيرها ،و من خلال التجارب نستطيع أن نحدد أثر العلاقة بين المتغير المستقل و هو العنصر الذي يتحكم فيه الباحث على المتغير التابع.

**خطوات البحث التجريبي :**

* اختيار مشكلة أو ظاهرة البحث.
* تحديد الهدف من التجربة تحديدا دقيقا.
* تحديد العوامل أو المتغيرات التجريبية التي سيتم استخدامها لمعرفة تأثيرها في ظاهرة البحث ،على أن يعرف التأثير الذي يلعبه كل عامل أو متغير.
* اختيار نوع التجربة و تصميم القياسات بغرض الوصول إلى نتائج دقيقة و سليمة.
* **المنهج المسحي أو الميداني :Suevey method**

 صنف بعض المنهجيين المنهج المسحي أو الميداني كأحد أنماط أو طرق المنهج الوصفي ،بينما صنف منهجيون آخرون المنهج المسحي كأحد المناهج المستقلة ،و أيا كانت هذه التصنيفات فإن ما يعنينا هو التعرف على نطاق هذا المنهج و أهميته و استخداماته.

يركز هذا المنهج على دراسة الإطار العام للظاهرة عن طريق ملاحظتها و رصدها و جمع البيانات المتصلة بها في الحالة الراهنة وقت حدوثها .

 و حيث إن المنهج المسحي أو الميداني لا يعتمد بشكل أساسي على مصادر المعلومات المعروفة و المكتوبة سواء كانت أولية أو ثانوية فإنه يعتمد على الميدان (المجتمع) كمصدر أساسي للحصول على المعلومات مستخدما كل أدوات جمع البيانات المتاحة بما يتناسب مع نوع و طبيعة الظاهرة .

**خطوات المنهج المسحي :**

* تحديد الظاهرة أو مشكلة البحث عن طريق ملاحظتها و رصدها.
* فرض الفروض أو الحلول المحتملة للمشكلة و صياغتها بدق.
* تصميم و إعداد الاستبيان و صياغة الأسئلة بشرط الدقة و الوضوح و سهولة الفهم .
* اختيار مجتمع العينة و الحرص على تجانسه و تمثيله للمجتمع الأصلي .
* التنفيذ الفعلي للاستبيان و القيام بالمقابلات الشخصية و الزيارات الميدانية أو إرسال استمارات الاستبيان بالبريد.
* تجميع البيانات و تفريغ الاستبيان.
* تحليل البيانات و تصنيفها.
* تحرير النتائج و عرضها و صياغة تقرير البحث.

**أنواع المنهج المسحي :**

 ينقسم المنهج المسحي أو الميداني إلى عدة أنواع قد تتداخل مع بعضها لحل بعض الظواهر التي قد تحتاج أكثر من نوع ،و من هذه الأنواع :

* المنهج التعليمي أو المدرسي :و يجرى عادة لتقويم المناهج التعليمية بهدف تطويرها و رفع كفاءتها.
* المسح الاجتماعي :و يهدف إلى دراسة الخصائص السكانية أو الأحوال و الظواهر الاجتاعية المؤثرة في المجتمع .
* مسح الرأي العام:و يهدف إلى معرفة آراء الرأي العام في الموضوعات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية.

**المحاضرة الخـــــــــامسة : الهيكل التنظيمي للبحث**

1. **تبويب و ترتيب مكونات البحث :**

 إن عملية تبويب و ترتيب مكونات البحث و الشكل العام له تعتبر من الموضوعات التي تشغل بال الباحث منذ بدأ التفكير في إعداده ،و لذا عليه أن يكون حريصا على التخطيط لهذه العملية بكل عناية ودقة .

 و الباحث الناجح هو الذي يستفيد من تجارب الآخرين و تتمثل في :

* الاطلاع على بحوث و رسائل الآخرين بغرض التعرف على طريقة تقسيم البحث و تبويبه و معالجة البيانات و أسلوب عرضها.
* حضور مناقشات الرسائل الجامعية في التخصص نفسه و الانتباه إلى تعليقات و توجيهات أعضاء لجنة المناقشة و الاستفادة منها و تطبيقها .
* كما يحسن بالباحث الالتحاق بالدورات و الدراسات التي تعدها الجامعات للباحثين لدراسة مناهج البحث و كيفية إعداد البحوث .

 وقد اتفقت آراء معظم المنهجيين على تقسيم الهيكل العام للبحث إلى أربعة أقسام رئيسية هي :

1. الجزء التمهيدي .
2. متن أو صلب البحث.
3. خاتمة البحث.
4. قائمة المصادر و الملاحق.

 و داخل هذه الأقسام الأربعة يقوم الباحث بتبويبها و ترتيبها طبقا لطبيعة البحث و حجمه ،فقد يقوم الباحث بتقسيمه إلى أبواب ثم يقسم الأبواب إلى فصول ،و يقسم الفصول بدورها إلى مباحث ،و قد يقسم المباحث إلى مطالب و تقسم المطالب إلى أولا و ثانيا ...و هكذا ،و عادة لا يتم ذلك إلّا في صلب البحث الذي يحمل هذه التبويبات .

 و يجدر القول أنه يجب على الباحث ألّا يهمل في تقسيم و تبويب بحثه بشكل جيد و يعطيه الأهمية الكبرى قبل أن يبدأ في الكتابة الفعلية ،لأن تبويب البحث و هيكله العام يعكس بصورة كبيرة منطقية الباحث و سلامة تفكيره.

1. **هيكل نظري تجريدي للبحث :** و فيما يلي خطاطة تمثل هيكل البحث :

**رابعا : المصادر و الملاحق**

**أولا :الجزء التمهيدي**

**ثالثا :خاتمة البحث**

**ثانيا :متن البحث**

**المصادر**

**الملاحق**

**الملخصات**

**الاستنتاجات**

**التوصــيات**

**المقدمة**

**أبواب و فصول البحث (إجراءات البحث ،عرض النتائج وتحليلها )**

**الغلاف أو صفحة العنوان**

**صفحة تشكيل لجنة المناقشة**

**صفحة الإهداء**

**صفحة الشكر و التقدير**

**أولا :الجزء التمهيدي :** و تحتوي هذه الصفحة على :عنوان البحث و يشترط فيه أن يكون موجزا و معبرا عن مشكلة الدراسة و يصاغ في عبارات سليمة لغويا و واضحا ، و يكتب على سطر واحد أو سطرين ، و اسم الباحث الذي يكتب كاملا و خاليا من الألقاب.

1. صفحة الإهداء :يقوم الباحث بإهداء البحث إلى أشخاص أعزاء لديه اعترافا بفضلهم عليه ،كأن يهديه إلى واليه أو أحد أساتذته .
2. صفحة الشكر و التقدير :يتقدم الباحث في هذه الصفحة بالشكر و التقدير للأستاذ المشرف و كذلك إلى كل من قدموا له خدمات علمية و من ساعدوه في إتمام بحثه ،و يفضل أن يكون في عبارات موجزة و دون مغالاة و بعيدة عن المجاملة و التملق.
3. صفحة محتويات البحث :و تحتوي هذه الصفحة على عناوين الأبواب و الفصول و المباحث و الموضوعات الفرعية التي يشملها البحث وأمام كل منها رقم الصفحة التي وردت فيه.

**ثانيا :متن البحث** :

و يحتوي متن أو صلب البحث على العناصر الآتية :

1. **المقدمة**:تعتبر المقدمة افتتاحية أو البداية الحقيقية للدراسة و أول ما يواجهه القارئ ،و قد يعتبرها البعض فصلا تمهيديا للدراسة يستعرض فيه الباحث بعض النقاط الأساسية يصف فيها الباحث مشكلته موضوع الدراسة بدقة و وضوح ،و يجب أن يهتم الباحث بصياغة المقدمة التي تتطلب مهارة خاصة في استخدام أسلوب التشويق و إثارة انتباه القارئ لما فيها من معلومات على أن يتم ذلك بطريقة منطقية مختصرة تظهر قدرة الباحث و خلفيته النظرية عن الموضوع .

و عادة ما تتوفر المقدمة على عناصر منهجية نوجزها فيما يلي :(سنفصل الحديث عنها في محاضرة لاحقة).

1. مشكلة البحث.
2. أهمية البحث.
3. حدود البحث.
4. أهداف البحث.
5. الدراسات السابقة.
6. فروض البحث.
7. منهج البحث.
8. أهم مصادر البحث.
9. مصطلحات البحث .
10. العقبات التي واجهت الباحث.
11. **أبواب و فصول البحث :**

يقسم الباحث بحثه إلى عدد من الأبواب و الفصول و المباحث و المطالب طبقا لحجم المعلومات المجمعة ،و طبيعة مشكلة البحث ، و يقوم الباحث بتبويب و تصنيف الموضوعات التي سيناقشها على هذه الأبواب و الفصول بطريقة منطقية تتداعى فيها الأفكار في تسلسل علمي و وحدة موضوعية ينبني كل باب أو فصل فيه على ما قبله و يقودإلى الذي يليه .

**ثالـــــــــثـــــــا :خــــــاتـــــمة البحث :** و تشتمل على عنصرين :

1. **الاستنتاجات :** تنبثق الاستنتاجات من النتائج التي توصل إليها الباحث ،و ينبغي على الباحث صياغة هذه الاستنتاجات بدقة و وضوح مدعمة بالحقائق و على أساس من المناقشة المنطقية و طبقا لفروض البحث .
2. **التوصيات :** يرى بعض المنهجيين أن التوصيات ليست جزءا من الدراسة نفسها ،و لكنها جزء إضافي قد يقدمه الباحث كاقتراح منه لتنفيذ أو تطبيق النتائج التي توصل إليها ،أو توصية يقدمها لفتح مجالات جديدة في دراسات أو رسائل تالية .

**رابـــــــــعا :المصادر و الملاحق و الملخصات :** يختلف علماء المناهج فيما بينهم على ترتيب هذا الجزء من البحث ،هل توضع المصادر قبل الملاحق و الملخصات أم أن العكس يكون أنسب ، و الواقع أنه لا يوجد ترتيب محدد متفق عليه و الأمر في النهاية متروكلباحث.

1. **المصادر:** يذكر الباحث في هذا الجزء المصادر و المراجع التي استند إليها في بحثه ،و يقوم بترتيبها ترتيبا هجائيا ،و هناك عدة طرق لعرض و ترتيب المصادر.
2. **الملاحق :**قد تقتضي طبيعة بعض البحوث استخدام الوثائق و النقوش أو الخرائط و الرسوم البيانية و الصور مما يصعب إيرادها في متن البحث حفاظا على السياق العام و تتابع الأفكار ،و في هذه الحالة يقوم الباحث بتخصيص جزء من الدراسة يلحقه في نهاية البحث يقوم فيه بعرض هذه الأشكال بعد تصنيفها طبقا لطبيعتها .
3. **الملخصات :** تقضي التعليمات في معظم الجامعات أن يقدم الباحث ملخصا باللغة الأجنبية للرسائل التي تقدم باللغة لعربية ،أو باللغة العربية في حالة الرسائل التي تقدم باللغة الأجنبية .و عادة ما يكون الملخص الإضافي ترجمة للبحث الأصلي .

**المحـــــــــــاضــــرة السادسة :شروط المقدمة و التمهيد و الخاتمة**

**أولا : المقدمة ،Introduction:**

 تشكل المقدمة جزءا أساسيا من الرسالة العلمية ،أما في البحوث التي تنشر في الدوريات فقد يخصص لها جزءا تحت هذا العنوان ،أو أنها توجد ضمنا في الفقرات الأولى من البحث .

 إن الهدف الأساسي من المقدمة هو إبراز أهمية موضوع الدراسة و مبرراته ،مع ربطه بنتائج الدراسات السابقة في نفس المجال ،و يجب أن يتم ذلك بصورة موجزة .

**عنــــــــاصــــر المــــقـــــدمــــــــة :** أجمع الباحثون أن ثمة عناصر يجب توافرها في مقدمة البحث العلمي و هي :

1. مشكلة البحث :يعرض فيها الباحث بإيجاز مشكلة الدراسة و طبيعتها و العوامل المؤثرة فيها.
2. أهمية البحث :يعرض فيها الباحث قيمة الدراسة و أهميتها من الناحيتين العملية و النظرية و مدى مساهمتها في حل المشكلات.العلمية
3. حدود البحث :يحدد الباحث هنا العينات و الأدوات في حدود معينة منعا لتعميم النتائج على أبعد من الحدود المقررة .
4. أهداف البحث :يحدد الباحث هنا الأسباب الداعية لدراسة المشكلة و إيضاح أسبابها و فوائدها .
5. الخطة :يعرض فيها الباحث الخطة التي اتّبعها لمعالجة موضوع بحثه ،مفصلا عناوين الأبواب و الفصول و المباحث إن وجدت.
6. الدراسات السابقة :يستعرض الباحث في هذه الفقرة الدراسات السابقة عن الموضوع نفسه ، ويلقي الضّوء على أهدافها و أهميتها و النتائج التي توصلت إليها بغرض الاستفادة منها.
7. فروض البحث :يقدم الباحث ي هذه الفقرة التساؤلات و الاقتراحات و الحلول التي يمكن أن يتصورها لحل مشكلة البحث .
8. منهج البحث :يشرح الباحث في هذه الفقرة الطريقة أو المنهج العلمي الذي استخدمه في معالجة المشكلة ،و يبرر أسباب اختياره لهذا المنهج.
9. أهم مصادر البحث : يشير البحث إلى أهم المصادر و المراجع التي اعتمد عليها في تحرير بحثه بإيجاز كما يذكر المدونة التي اشتغل عليها.
10. مصطلحات البحث :قد يرغب الباحث في شرح بعض المفردات أو تعريف القارئ بمفاهيم بعض المصطلحات ذات الخصوصية في الاستخدام أو غير المحددة بشكل قاطع أو تلك التي ابتكرها الباحث لنفسه و استخدمت لأول مرة .

و تجدر الإشارة إلى أن الوظيفة الأساسية للمقدمة هي مجرد إعلام أو تعريف القارئ بالإطار العام للمشكلة ،و أن العناصر المذكورة للمقدمة ليست محل اتفاق كامل بين المنهجيين ،كما قد تختلف من دولة إلى أخرى و من جامعة إلى جامعة ،و يفضل المنهجيون كتابة المقدمة بعد الانتهاء تماما من كتابة كافة عناصر البحث حتى تكون الصورة قد اكتملت تماما أمام عينيه.

**ثــــــــــــــــــــانــــــيـــــا: التــــمهـــــــيــــــــــــــــــــــــــــد :**

 لا يجب الخلط بين بين التمهيد و المقدمة ،فالتمهيد هو جزء قد يكون أساسيا لبعض الرسائل يأتي بعد المقدمة و يهدف إلى ربط المقدمة بمتن البحث ، ويجب في التمهيد أن ينتقل الباحث من العام إلى الخاص عند السرد .و تتلخص أهميته في عدد من الخصائص و هي :

* يستطيع الباحث في التمهيد أن يتناول مواضيع قد تبدو بعيدة عن الموضوع الأساسي للبحث و ذلك لإعداد القارئ للموضوع المطروح .
* يستطيع الباحث في التمهيد أن يضع حدودا للمصطلحات التي سيتم تناولها داخل البحث.
* يجب على التمهيد أن لا يتناول موضوع البحث بشكل مفصل و أن يكتفي فقط بالتمهيد له.
* يتم تسمية التمهيد على حسب نوع البحث فإذا كان بحثا علميا فيطلق عليه تمهيد ،و إذا كانت رسالة علمية فيطلق عليه باب أو مبحث أو فصل تمهيدي .

**الفرق بين المقدمة و التمهيد :** ثمة فروق أساسية بين المقدمة و التمهيد نستطيع إجمالها فيما يلي :

* تكون المقدمة عادة أقصر من التمهيد ،حيث يتراوح حجم المقدمة من 5إلى 8 صفحات ،بينما قد يصل التمهيد إلى أكثر من عشرين صفحة في بعض الدراسات .
* تتضمن المقدمة عدة عناصر مثل التعريف بالموضوع و أهميته و حدوده و النهج المتبع في البحث بينما يحتوي التمهيد على موضوعات أكثر تعمقا و أهمية وأكثر التصاقا بموضوع البحث.
* لا يتم تضمين أية هوامش أو تفاصيل كثيرة في المقدمة بينما يحتوي التمهيد على الهوامش و سرد تفاصيل أكثر.

**ثــــــــــالــــــــثــــــــا: الخـــــــــــــــاتــــــمــــــــة :**  و هي تعطينا الزبدة المستخلصة من البحث ، و تعد بمثابة المكمل العام لكافة محتويات الرسالة ابتداء من العنوان و المقدمة و التوضيح للعناصر و الأهداف و التساؤلات و الفرضيات و غيرها ،الأمر الذي يجعل من كتابتها جزءا لا يتجزأمن الورقة البحثية ،و التي إن وجد بها أي خلل سيؤثر بشكل واضح على كافة محتويات البحث و مضمونه ،و لكتابة خاتمة بحث صحيحة يجب تضمين عدد من العناصر و هي على النحو التالي :

* جملة استهلالية :
* عرض فكرة عامة عن موضوع البحث .
* عرض لمجهود الباحث و الصّعاب التي واجهها.
* عرض لأهم النتائج و التوصيات .
* تحفيز الباحثين على تناول القضية المطروحة بفكر جديد.
* جملة ختامية أخيرة.